

في أواخر سِنِيَّ عمره . وليس هذان سوى مثالين وحسب ،
وبالتالي ، فإن من الممكن في الحال تسكين أية مخاوف مضمرة
لدى اختصاصيي الأدب الانكليزي أو دارسي سويفت الذين
يرغبون برؤية ما في حياة سويفت من دراما وهي تُمثَّل على
خشبة المسرح . ويبقى مهماً تماماً ، على أية حال ، فهم حياة
سويفت وعصره ومؤلفاته ، وعلى الأقل من بينها كتابه الأهم
والأروع رحلات جوليفر ، وذلك من أجل استيعاء مسرحية
غورين هذه والتمتع بتعامله الفذ مع حياة سويفت وشخصيات
عصره ومؤلفاته . ولهذا فقد رأينا من الضروري أن نقدم
تلخيصاً لحياة سويفت وأعماله وعرضاً وافياً لكتابه رحلات
جوليفر الذي يركّز عليه غورين في مسرحيته تركيزاً شديداً .

* * *

(*) جوناثان سويفت : حياته وأعماله :

يُعدُّ جوناثان سويفت (١٦٦٧-١٧٤٥) أعظم كاتب ساخر
أنجبته إنكلترا في تاريخ أدبها الطويل . وهو لا يزال إلى اليوم ،
وبعد مرور أكثر من قرنين على وفاته ، موضع اهتمام الدارسين
والباحثين والقراء على حدٍ سواء . ولا يزال صدق كتاباته يتردد
في بقاع الأرض الواسعة . فأينما وجدت الحروب والظلم
والاستغلال والفساد والنفاق على المستوى السياسي العام ،